

## ملخص برنامج الخاتمة - الحلقة (34)

### اليماي المصداق الاوضح للقرى الظاهرة الآمنة (ج3)

#### ما بين برنامج القرية الآمنة وبرنامج القرين

#### عبد الحليم الغزي

الاربعاء : 23/ربيع الثاني/1442هـ - الموافق 9/12/2020م

في حلقتنا الماضية طرحتُ جملةً من العناوين وتحدّثتُ عن تلكم العناوين..

من العناوين المهمة التي طرحتها:

#### ● البرنامج الذهبي: وهو برنامج القرية الظاهرة الآمنة.

لقد لخصتُ لكم البرنامج الذهبي فيما يلي:

■ الزبدهُ الذهبيّة: اعرف إمامك وعرف بإمامك.

■ المعرفةُ الذهبيّة: إمامك دينك ودينك إمامك.

■ العبادةُ الذهبيّة: رابطُ مُرابطة الأحرارِ في فناء إمامك.

ومرابطةُ الأحرارِ هي التي حدّثنا عنها صادقُ العترة صلواتُ الله عليه: (وَلَوْ أَدْرَكْتَهُ - أَدْرَكْتُ الْقَائِمَ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ - وَلَوْ أَدْرَكْتَهُ لَخَدَمْتُهُ أَيَّامَ حَيَاتِي)، تلك هي مُرابطةُ الأحرارِ.

#### ● برنامجُ القرين: إنّه القرينُ الشّيطاني، برنامجُ القرناء.

■ جولةُ سريعة في الكتاب العزيز:

● وقفهُ عند سورة الزخرف: الآية السادسة والثلاثين بعد البسملة وما بعدها: ﴿وَمَنْ يَعِشْ عَنِ ذِكْرِ الرَّحْمَنِ نُقِضْ لَهُ شَيْطَانًا فَهُوَ لَهُ قَرِينٌ﴾، من أوضح مصاديق هذا القرين الشيطاني: مرجع التقليد الشيعي الذي وصفهُ الإمامُ الصادقُ (بالملبس الكافر)، وبحسب حديث الصادق فإن أكثر مراجع التقليد عند الشيعة زمان الغيبة الكبرى من هذا الصنف، الممدوحون قليلاً وقليلاً، وقليلاً جداً، الأكثر من هذا الصنف: (قرين شيطاني خبيث).

وَمَنْ يَعِشْ عَنِ ذِكْرِ الرَّحْمَنِ نُقِضْ لَهُ شَيْطَانًا فَهُوَ لَهُ قَرِينٌ - فماذا يفعل هذا القرين؟ ماذا يفعل هؤلاء القرناء؟ - وَإِنَّهُمْ لَيَصُدُّونَهُمْ عَنِ السَّبِيلِ - وما السبيل إلا علي وأل علي، وما السبيل إلا صاحب الأمر صلواتُ الله وسلامه عليه - وَإِنَّهُمْ لَيَصُدُّونَهُمْ عَنِ السَّبِيلِ وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ مُهْتَدُونَ ﴿٥٦﴾ حَتَّى إِذَا جَاءَنَا قَالَ يَا لَيْتَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ بُعْدَ الْمَشْرِقَيْنِ - ولكن ولات حين مندم سيكون مرتبطاً به في يوم القيامة مثلما كان مرتبطاً به في حياتنا الدنيوية - حَتَّى إِذَا جَاءَنَا قَالَ يَا لَيْتَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ بُعْدَ الْمَشْرِقَيْنِ فَبِئْسَ الْقَرِينُ.

● وقفهُ عند سورة فصلت: الآية الخامسة والعشرين بعد البسملة: ﴿وَقِيضْنَا لَهُمْ - قِيضنا؛ بالضبط مثلما قال إمامنا الصادق: (فإن الله يقيض فقيهاً مؤمناً)، لمن؟ لذلك الشيعي الذي لا يريد إلا صيانة دينه وتعظيم إمامه ولا يتركه في يد ذلك المرجع الشيعي الملبس الكافر - وَقِيضْنَا لَهُمْ قُرْنَاءَ - فمثلما يقيض الله فقيهاً مؤمناً يقيض أيضاً مرجع تقليد مُلبساً كافراً أضر على الشيعي من شمر ومن حرمله، كُلٌّ بحسبه.. - وَقِيضْنَا لَهُمْ قُرْنَاءَ فزَيَّنُوا لَهُمْ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَحَقَّ عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ فِي أَمِّمْ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِمْ مِنَ الْجِنَّ وَالْإِنْسِ إِنَّهُمْ كَانُوا خَاسِرِينَ﴾، فبرنامجُ القرناء برنامج قد يكونُ القرناء فيه من الإنس، وقد يكونُ القرناء فيه من الجن.

● وقفهُ عند سورة النساء: الآية الثامنة والثلاثين بعد البسملة: ﴿وَالَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ رِئَاءَ النَّاسِ وَلَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَمَنْ يَكُنِ الشَّيْطَانُ لَهُ قَرِينًا فَسَاءَ قَرِينًا﴾، الآية تُحدّثنا عن سعة هذا البرنامج، عن سعة برنامجُ القرناء، عن سعة برنامجُ القرين، وهذا يكشف عن مدى خطورته.. فهذا البرنامج يتدخلُ في إنفاق الأموال، وفي العقائد، وفي الإيمان بالله وباليوم الآخر، وفي كل التفاصيل.

● وقفة عند سورة ق: التفتوا إلى هذه الآيات التي تحدثنا عن عواقب برنامج القرين، في الآية الثالثة والعشرين بعد البسملة وما بعدها: ﴿وَقَالَ قَرِينُهُ هَذَا مَا لَدَيَّ عَتِيدٌ﴾ عتيد؛ يعني حاضرًا، جاهزًا، مهيبًا.

هذه الآية سبقتها آية مهمة: ﴿لَقَدْ كُنْتَ فِي غَفْلَةٍ مِّنْ هَذَا - يَابْنَ آدَمَ، يَا أَنَا وَيَا نَفْسِي، وَيَا أَنْتُمْ وَيَا نَفُوسَكُمْ، يَا أَنَا وَيَا أَنْتُمْ، يَابْنَ آدَمَ - لَقَدْ كُنْتَ فِي غَفْلَةٍ مِّنْ هَذَا فَكَشَفْنَا عَنْكَ غِطَاءَكَ فَبَصَرُكَ الْيَوْمَ حَدِيدٌ﴾ وقال قرينه هذا ما لدي عتيد - هذا القرين سيقى مقارنا للإنسان - وقال قرينه هذا ما لدي عتيد ﴿أَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عِنْدِي﴾، ألقيا بحسب أحاديث العترة الخطاب هنا مثني لمحمد وعلي صلى الله عليهما وآلهما فهما القاسمان اللذان يقسمان ما بين الجنان والنيران.

﴿وَقَالَ قَرِينُهُ هَذَا مَا لَدَيَّ عَتِيدٌ﴾ ألقيا في جهنم كل كفار عتيد ﴿مَنَعَ لِلْخَيْرِ مُعْتَدٍ مَّرِيبٌ﴾ الذي جعل مع الله إلهًا آخر فألقياه في العذاب الشديد ﴿قَالَ قَرِينُهُ رَبَّنَا مَا أَطْعَيْتُهُ وَلَكِنْ كَانَ فِي ضَلَالٍ بَعِيدٍ﴾، قال قرينه ربنا ما أطعته ولكن كان في ضلال بعيد - في أحاديثنا الشريفة فكل يكون مقيداً بقرينه في يوم القيامة وفي نار جهنم أيضاً، الذين ارتبطوا ببرنامج القرين ببرنامج القرآن.

■ قد تسأل عن الأخيار: أما لهم من قرين؟ نعم للأخيار قرناء ولكنهم يستطيعون الخلاص منهم.

● وقفة عند سورة الصافات، في الآية الخمسين بعد البسملة: فَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَتَسَاءَلُونَ - متى؟ حينما دخلوا إلى الجنان، من هم؟ الأخيار - فَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَتَسَاءَلُونَ ﴿قَالَ قَائِلٌ مِّنْهُمْ إِيَّيْ كَانِ لِي قَرِينٌ﴾ يقول أنك لمن المصدقين ﴿أَنْدَا مَتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَامًا أَنْنَا لَمَدِينُونَ﴾ قال هل أنتم مطعون - هل تريدون أن تطلعوا عليه كي نراه في أي موضع من جهنم - قال هل أنتم مطعون ﴿فَاطَّعَ قَرَاهُ فِي سِوَاءِ الْجَحِيمِ﴾ قال تالله إن كدت لتردين ﴿وَلَوْلَا نِعْمَةُ رَبِّي - ونعمه ربي إمام زمني حين أكون مرابطاً في فناء إمام زمني، تلك هي نعمه ربي - وَلَوْلَا نِعْمَةُ رَبِّي لَكُنْتُ مِنَ الْمُحْضَرِينَ - لكنت معك - أَفَمَا نَحْنُ مِمِّيَّةٍ - ماذا تقول يا أيها القرين؟ ماذا كنت تسأل لي؟ وماذا كنت تخدعني وتضللي - أَفَمَا نَحْنُ مِمِّيَّةٍ﴾ إلا موتنا الأولى وما نحن معددين ﴿إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْقُوَى الْعَظِيمُ﴾ لمثل هذا فليعمل العاملون - برنامج القرين برنامج واسع مضطرب تحدث القرآن عنه في مختلف آياته وسوره وليس بالضرورة أن يرد هذا العنوان في كلمات الآيات (القرين)، القرآن تحدث كثيراً عن هذا البرنامج.

● وقفة عند سورة الأنعام: الآية الثانية بعد العاشرة بعد المئة بعد البسملة: ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا شَيَاطِينَ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ يُوحِي بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ زُخْرَفَ الْقَوْلِ غُرُورًا وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ مَا فَعَلُوهُ فَذَرْهُمْ وَمَا يَفْتَرُونَ﴾، إنه البرنامج الذي يأتي ضمن سياق السنن والقوانين، تلك هي السنن والقوانين التي تحكم عالمنا. الآية لا تتحدث عن أشخاص الأنبياء بما هم هم، وإنما تتحدث عن أممهم، تتحدث عن عوائلهم، عن أسرهم، تتحدث عن أصحابهم، عن الذين يدورون حولهم ويحاولون شياطين الإنس والجن أن يؤذوا الأنبياء في أنفسهم ويفعلون ذلك، ومثلما ينجح شياطين الإنس في قتل الأنبياء فإن شياطين الجن أيضاً ينجحون فيما يقومون به من إيذاء للأنبياء.

● وفي نفس سورة الأنعام في الآية الثامنة والعشرين بعد المئة بعد البسملة وما بعدها: وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ قَدِ اسْتَكْرْتُمْ مِّنَ الْإِنْسِ - هناك علاقة متواصلة فيما بين عالم الجن وعالم الإنس - وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ قَدِ اسْتَكْرْتُمْ مِّنَ الْإِنْسِ وَقَالَ أَوْلِيَاؤُهُمْ مِّنَ الْإِنْسِ لِمَنْ لَهُ عَاقِبَةٌ وَثِيقَةٌ بِعَالَمِ الْجِنِّ - وَقَالَ أَوْلِيَاؤُهُمْ مِّنَ الْإِنْسِ رَبَّنَا اسْتَمْتَعَ بَعْضُنَا بِبَعْضٍ وَبَلَّغْنَا أَجَلَنَا الَّذِي أَجَلْتَنَا قَالَ النَّارُ مَثْوَاكُمْ - جميعاً أنتم وقرناؤكم من الإنس والجن - قَالَ النَّارُ مَثْوَاكُمْ خَالِدِينَ فِيهَا إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٌ ﴿وَكَذَلِكَ نُوحِي بَعْضَ الظَّالِمِينَ بَعْضًا مِّمَّا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾ يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِّنكُمْ يَفْصَحُونَ عَلَيْكُمْ آيَاتِي وَيُنذِرُونَكُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَذَا قَالُوا شَهِدْنَا عَلَى أَنْفُسِنَا وَغَرَّبْنَاهُمْ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَشَهِدُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَنَّهُمْ كَانُوا كَافِرِينَ - هذا البرنامج برنامج صاحب الإنسان منذ أول لحظة نزل فيها على الأرض، فإن الله سبحانه وتعالى حينما بدأ تفعيل برنامج الخلافة الأرضية أصدر أمره لإهباط آدم وحواء وإبليس، صدر الأمر القرآني واضحاً، إذا ما رجعنا إلى سورة البقرة: ﴿قُلْنَا اهْبِطُوا مِنْهَا جَمِيعًا فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ مِنِّي هُدًى فَمَنْ تَبِعَ هُدَايَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ.

قَالُوا شَهِدْنَا عَلَى أَنْفُسِنَا وَغَرَّبْنَاهُمْ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَشَهِدُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَنَّهُمْ كَانُوا كَافِرِينَ - صور واضحة وجليه تشرح لنا برنامج القرين الذي هو في مواجهة برنامج القرية الظاهرة الآمنة.

● وقفة عند سورة سبأ: الآية الأربعين بعد البسملة وما بعدها: ﴿وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ يَقُولُ لِلْمَلَائِكَةِ أَهَؤُلَاءِ إِيَّاكُمْ كَانُوا يَعْبُدُونَ﴾ قَالُوا سُبْحَانَكَ أَنْتَ وَلَيْسَ مِن دُونِهِمْ بَلْ كَانُوا يَعْبُدُونَ الْجِنَّ، مثلما يعبدون الجن يعبدون الإنس.

إذا ما ذهبنا إلى سورة التوبة: ﴿اتَّخَذُوا أَحْبَارَهُمْ وَرُهَبَانَهُمْ أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ﴾، اتخذوا أحبارهم ورهبانهم أرباباً من دون الله إنها العجول البشرية على طول التاريخ البشري إلى يومنا هذا.

﴿وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ يَقُولُ لِلْمَلَائِكَةِ أَهُولَاءُ إِيَّاكُمْ كَانُوا يَعْبُدُونَ ﴿١٠٦﴾ قَالُوا سُبْحَانَكَ أَنْتَ وَلِيِّنَا مِنْ دُونِهِمْ بَلْ كَانُوا يَعْبُدُونَ الْجِنَّ أَكْثَرُهُمْ بِهِمْ مُؤْمِنُونَ﴾، هذا هو القرين، هذا هو القرينُ الجني الذي لا يراه الإنسان، ولكنه يخالطُ ذهن الإنسان ويوحى للإنسان من أنك قادر على أن تحكم على الأشياء، من أنك تملك العقل الكامل يا أيها الإنسان، ويبدأ الإنسان يخطُّ لحياته ويرسم لمحتوى فكره ولمضمون عقيدته من عند نفسه.

كثيرون في زماننا يأخذون دينهم من الجن من قرنائهم من الشياطين الآيات تتحدث عن هؤلاء: ﴿وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ يَقُولُ لِلْمَلَائِكَةِ أَهُولَاءُ إِيَّاكُمْ كَانُوا يَعْبُدُونَ ﴿١٠٧﴾ قَالُوا سُبْحَانَكَ أَنْتَ وَلِيِّنَا مِنْ دُونِهِمْ بَلْ كَانُوا يَعْبُدُونَ الْجِنَّ أَكْثَرُهُمْ بِهِمْ مُؤْمِنُونَ ﴿١٠٨﴾ قَالِيَوْمَ لَا يَمْلِكُ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ نَفَعًا وَلَا ضَرًّا وَنَقُولُ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا ذُوقُوا عَذَابَ النَّارِ الَّتِي كُنْتُمْ بِهَا تُكَذِّبُونَ﴾.

● وقفة عند سورة فصلت: الآية التاسعة والعشرين بعد البسملة: ﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا رَبَّنَا أَرِنَا الَّذِينَ الَّذِينَ أَضَلَّانَا مِنَ الْجِنَّ وَالْإِنْسِ نَجْعَلُهُمَا تَحْتَ أَقْدَامِنَا لِيَكُونَا مِنَ الْأَسْفَلِينَ﴾، تلك أمنية يتمنونها!!

﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا رَبَّنَا أَرِنَا الَّذِينَ الَّذِينَ أَضَلَّانَا مِنَ الْجِنَّ وَالْإِنْسِ﴾ - هؤلاء هم الفُرءاء، قد يكون شيطاناً لا نراه بأعيننا بحواسنا، وقد يكون مرجع تقليد إنه أضر علينا من حرمة..

● وقفة عند سورة الجن: الآية السادسة بعد البسملة: ﴿وَأَنَّهُ كَانَ رِجَالٌ مِنَ الْإِنْسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالٍ مِنَ الْجِنِّ فَزَادُوهُمْ رَهَقًا﴾، الرهق هو الخسران، هو الخسران وهو التعب وهو الندم، هناك مساحة للتواصل فيما بين الجن والإنس في الدنيا وحتى في الآخرة، في الجنة وفي النار أيضاً.

● وقفة عند سورة الرحمن: حين نقرأ الآية الثالثة والثلاثين بعد البسملة سنجد أن الله سبحانه وتعالى يخاطب الإنسان والجن بنفس المستوى وعلى طول السورة ولكن الخطاب واضح هنا: ﴿يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ إِنِ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ تَنْفُذُوا مِنْ أَقْطَارِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ فَانفُذُوا لَا تَنْفُذُونَ إِلَّا بِسُلْطَانٍ ﴿١٠١﴾ قَبَائِي آلَاءُ رَبِّكُمْ كَذَّابِينَ﴾.

يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ - تلاحظون أن الخطاب واحد وإذا أردنا أن نفككه فإنه يتفكك باتجاهين يلتقيان في الكثير من الجهات - يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ إِنِ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ تَنْفُذُوا مِنْ أَقْطَارِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ فَانفُذُوا لَا تَنْفُذُونَ إِلَّا بِسُلْطَانٍ - هناك جهات تتوَقَّ فيها العلائق بين الإنسان والجن، وإن كان الإنسان في أكثر الأحيان لا يستشعر بهذا، ولا يرى الشيطان الجني رؤية حسية، ربما يتسنى هذا للبعض لكن الأصل في الموضوع أن الإنسان لا يرى الشيطان الجني برؤية حسية، قد يتحسسه وجداناً، قد يتلمسه قلبياً، قد يدرك ذلك من خلال المعاناة والمعاشية النفسية.

● في نفس سورة الرحمن، في الآية السادسة والخمسين بعد البسملة والحديث عن الجنان: ﴿فِيهِنَّ قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ لَمْ يَطْمِئِنَّ أَنْسَ قَبْلَهُمْ وَلَا جَانٌّ﴾، الآية تشير إلى أن تشابهاً أن تلاقياً في مواصفات وفي قدرات الإنسان والجن في هذه الجهة حينما تتحدث الآية عن قاصرات الطرف، عن الحور العين.

● في آخر سورة الرحمن، في الآية الثانية والسبعين وما بعدها: ﴿حُورٌ مَّقْصُورَاتٌ فِي الْخِيَامِ ﴿١٠٤﴾ قَبَائِي آلَاءُ رَبِّكُمْ كَذَّابِينَ ﴿١٠٥﴾ لَمْ يَطْمِئِنَّ أَنْسَ قَبْلَهُمْ وَلَا جَانٌّ﴾، هذه الآيات وغيرها تشير إلى الترابط وإلى التقارن في كثير من الجهات فيما بين الإنسان والجن، من هنا كان برنامج القرين فيه من قرناء الإنسان وفيه من قرناء الجن.

● وقفة عند تفسير القمي، صفحة (41)، في بدايات سورة البقرة وفي قصة أبينا آدم وأمنا حواء سلام الله عليهما، الرواية طويلة المحاوره التي كانت بين إبليس وبين الله سبحانه وتعالى بعد واقعة السجود لأبينا آدم، أذهب إلى موطن الحاجة منها وهو ما يتعلَّق بقدره إبليس في التعامل مع الإنسان، والإنسان قطعاً يملك من القدرات أيضاً في مواجهة إبليس والروايات تحدت عن هذا المضمون بشكل مفصل.. كلامي يرتبط ببرنامج القرين.

قال إبليس - بعد محاوره مع الله سبحانه وتعالى - قال: سَلَطْنِي عَلَى وُلْدِ آدَمَ، قال: قَدْ سَلَطْتُكَ، قال: أَجْرِنِي مِنْهُمْ مَجْرَى الدَّمِ فِي الْعُرُوقِ، قال: قَدْ أَجْرَيْتُكَ، قال: لَا يُولَدُ لَهُمْ وَلَدٌ إِلَّا وَوَلَدٌ لِي اثْنَانِ وَأَرَاهُمْ وَلَا يَرُونِي وَأَتَّصِرُ لَهُمْ فِي كُلِّ صُورَةٍ شِئْتُمْ، قال: قَدْ أُعْطَيْتُكَ، قال: يَا رَبِّ زِدْنِي، قال: قَدْ جَعَلْتُ لَكَ وَلَدْرَيْنِكَ فِي صُدُورِهِمْ أَوْطَانًا، قال: رَبِّ حَسْبِي - هذا هو سيد برنامج القرين.

■ ما هي القدرة التي أعطيناها في مواجهة البرنامج الإبيسي؟!

أعطينا القدرة التي نستطيع أن نُرابط في فناء إمام زماننا في فناء القُرى الظاهرة، في فناء القرية الظاهرة الآمنة وحينئذ سننجوا، مر علينا القانون والقاعدة في الزيارة الجامعة الكبيرة: (وَأَمِّنْ مَنْ لَجَأَ إِلَيْكُمْ)، القانون المحمدي العَلوي الفاطمي الحسيني المهدي: (مَنْ لَزِمَنَا لَزِمَنَا) هذا هو الحل وهذا هو البرنامج الأكمل في مواجهة البرنامج الإيليسي..

والبداية من هنا كما وجه إيلنا إمام زماننا رسالته: (طَلَبَ الْمَعَارِفَ مِنْ غَيْرِ طَرِيقِنَا أَهْلَ الْبَيْتِ مُسَاوِقًا لِإِنْتِكَارِنَا)، فإذا أردنا الوصول إلى القرية الظاهرة الآمنة أن نُرابط في فناء إمام زماننا أن نُرابط مرابطة الأحرار، أن نأخذ المعرفة من طريقهم، لا من طريق غيرهم.

#### ● وقفه عند ما جاء في (مناجاة الشاكين):

المناجاة المروية عن إمامنا السجّاد صلوات الله عليه، في (مفاتيح الجنان)، المناجاة تبدأ بالشكوى من نفوسنا الأمانة بالسوء: إلهي إليك أشكو نفساً بالسوء أمانة وإلى الخطيئة مبادرة - والله هكذا نحن هذه طبائعنا.. أذهب إلى ما يرتبط بالبرنامج الإيليسي فتقول المناجاة هكذا:

إلهي أشكو إليك عدواً يضلني وشيطاناً يعويني قد ملأ بالوسواس صدري وأحاطت هواجسه بقلبي يعاضد لي الهوى ويزين لي حب الدنيا ويحول بيني وبين الطاعة والزلفى، إلهي إليك أشكو قلباً قاسياً مع الوسواس - مع وسواس القرين - مع الوسواس متقلّباً وبالرّين والطبع متلبساً - إنما يأتي هذا الرّين ويأتي هذا الطبع حينما تبتعد القلوب والعقول عن حديث العترة الطاهرة، ومن هنا وصف لنا أطباؤنا المعصومون قالوا: (إنّ حديثنا جلاء للقلوب، إنّ حديثنا حياة للقلوب، إنّ حديثنا يجلو الرّين عن القلوب مثلما يجلو الصّيف الرّين والصدأ عن السيّف)، فأين أنتم عن حديث العترة الطاهرة، العلاج الناجح هناك: (وَأَمِّنْ مَنْ لَجَأَ إِلَيْكُمْ).

● وقفه عند ما جاء في أدعية شهر رمضان النهارية تحت عنوان: (أعمال أيام شهر رمضان في الأدعية النهارية) في (مفاتيح الجنان): اللهم صل على محمد وآل محمد وأعدني فيه من الشيطان الرجيم وهمزهم وكمزهم - لاحظوا كثرة الأساليب التي يتعامل بها إبليس معنا - وهمزهم وكمزهم ونفثه ونفخه ووسوسته وتثبيطه وبطشه وكبده ومكره وحبائله - جمع هنا! أنواع من الحبائل - وحبائله وخذعه - جمع أيضاً - وأمانيه - جمع آخر، أنواع من الأمانى - وغروره وفتنته وشركه وأحزابه - أحزاب، أحزاب الإنس وأحزاب الجن، إنها تلك الرايات المشبهة التي لا يدري أي من أي، رايات النجف التي بكى لأجلها المفضل حينما حدثه الإمام الصادق بذلك والمفضل كان كوفياً، كان نجفياً بكى لأن الرايات تخرج من النجف..

شركه وأحزابه وأتباعه وأشياعه وأوليائه وشركائه - من جموع الإنس والجن، ثم ماذا يقول الدعاء؟ - وجميع مكائده - برنامج واسع مضطرب إنّه برنامج القرين برنامج القراء من شياطين الإنس والجن.

● وقفه عند الدعاء السابع عشر من أدعية الصحيفة السجّادية: اللهم إنا نعوذ بك من نزغات الشيطان الرجيم وكبده ومكائده ومن الثقة بأمانيه ومواعيده وغروره ومصائده وأن يطمع نفسه في أضلالنا عن طاعتك وأمتناننا معصيتك أو أن يحسن عندنا ما حسن لنا أو أن يثقل علينا ما كره إيلنا، اللهم احسنه عنا بعبادتك - اللهم احسنه عنا بعبادتك؛ وأشرف عبادة، وأشرف عبادة انتظار الفرج، وكيف يكون ذلك؟ رابط مرابطة الأحرار في فناء إمامك..

اللهم احسنه عنا - احسأ الشيطان - بعبادتك وأكبتك بدؤوبنا في محبتك وأجعل بيننا وبينه سترأ لا يهتكه وردماً مصمتاً لا يفتقه، اللهم صل على محمد وآله وأشغله عنا ببعض أعدائك - ببرنامج القرين، وفقنا لبرنامج القرية الظاهرة، فإننا إذا ما توجهنا إلى المنهج اليماني، إلى الحكمة اليمانية سيكون بعيداً عنا، سيكون منشغلاً بأولئك الذين ذهبوا إلى برنامج القراء، ذهبوا إلى أولئك المراجع الذين هم أضر على ضعفاء الشيعة من جيش يزيد على الحسين بن علي وأصحابه.

اللهم صل على محمد وآله وأشغله عنا ببعض أعدائك وأعصمنا منه بحسن رعائتك وأكفنا ختره - ختره؛ يعني غدره - وأكفنا ختره وولنا ظهره وأقطع عنا إثره اللهم صل على محمد وآله وأمتنعنا من الهدى ممثل ضلالتيه - هناك برنامج القرين يمثله في الهدى برنامج القرية الظاهرة الآمنة - وزودنا من التقوى ضد غوايته وأسلك بنا من التقى خلاف سبيله من الردى - برنامجان يسيران في خطين متوازيين لا يلتقيان، برنامج يقود إلى الجنان وبرنامج يقود إلى النيران.

اللهم لا تجعل له في قلوبنا مدخلاً ولا توطنن له فيما لدينا منزلاً اللهم وما سؤل لنا من باطل فعرفناه وإذا عرفتناه فقناه وبصرنا ما نكأيد به وألهمنا ما نعدّه له وأيقظنا عن سنة الغفلة بالركون إليه وأحسن بتوفيقك عوننا عليه، اللهم وأشرب قلوبنا إنكار عمله - تلك هي البراءة، البراءة من كل ما يبعدنا عن علي وآل علي، وذلك هو الالتزام ببيعة الغدير..

اللهم وأشرب قلوبنا إنكار عمله وألطف لنا في نقض حيله، اللهم صل على محمد وآله وحول سلطانه عنا وأقطع رجاءه منا وأدراه عن الولوع بنا - أبعدنا عنا، الولوع؛ هو الحب، هو التعلق - اللهم صل على محمد وآله وأجعل آبائنا وأمهاتنا وأولادنا وأهاليها وذوي أرحامنا وقرباتنا وجيراننا من المؤمنين والمؤمنات في حرز حارز وحصن حافظ وكهف مانع وألبسهم منه جنناً واقية وأعطيهم عليه أسلحة ماضية - لماذا ندعو لهم؟ لأن الشيطان

إذا لم يخرقنا فسوف يخرقهم كي يصل إلينا، بطريقٍ وبآخر، إنَّه يريدُ أديتنا، إنَّه يريدُ إفشال عملنا، فإن لم يستطع أن يعبث بنا فإنَّه سيعبث بالَّذين حولنا، برنامجٌ خبيثٌ جدًّا وبرنامجٌ واسعٌ منتشرٌ إنَّه برنامجُ القُرناء، هذا البرنامجُ نحنُ الَّذين ندفعُ أنفسنا باتجاهه، ونحنُ الَّذي نجرهُ إلينا، تلك هي الحقيقةُ من الآخر.